IUGJEPS
Vol 30, No 1, 2022, pp 742-759

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (10-1-2021)، تاريخ قبول النشر (7-2-2021)

"حديث الطعن في خاصرة المولود، دراسة عقدية"

اسم الباحث: د. عبدالرحمن "محمد شفيق" سليمان طبنجة [1] *

[1] اسم الجامعة والبلد: محاضر غير متفرغ/ الجامعة الأردنية / كلية الشريعة/ قسم أصول الدين / الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: abedosool@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.1/2022/24

الملخص:

يعد الشيطان من المسائل الغيبية الي لا يصح إيمان المؤمن بدون الإيمان بكفر الشيطان بربه وبعده عنه سبحانه وتعالى، وحديث طعن الشيطان في خاصرة المولود، عند الولادة من الأحاديث ذات الجانب العقدي من تمكن الشيطان من إيصال الأذى للمولود، وجاء البحث بمقدمة ومبحثين وخاتمة بها أهم النتائج، فالمبحث الأول يتعلق بالحديث ومروياته، والإشكالات الواردة عليه، والمبحث الثاني يتعلق بحقيقة الطعن وموقف العلماء منه، وأثر الطعن على الأنبياء والرسل وباقي البشر، وقد خلص البحث إلى أن الطعن في الخاصرة طعن حقيقي، وليس من باب الوسوسة، وبين البحثُ وقتَ الطعن وزمنه وأداته ومكانه وغايته، وأن عيسى عليه السلام وأمه عليهما السلام قد اختصهم الله تعالى بالحفظ من طعن الشيطان، وأن الطعن في خاصرة المولود لا يعني إضلاله بل هو من باب الأذى والضرر الذي يلحق بالإنسان.

كلمات مفتاحية: الطعن، الخاصرة، مريم عليها السلام، عيسى عليه السلام، الشيطان

Hadith of rebuttal loin stabbing Doctrinal study

Abstract:

Satan is one of the unseen issues that a Muslim's Islam is not valid without believing on it, The talk of stabbing the loin of newborn at birth is considered one of the hadiths that have a doctrinal aspect regarding the infallibility of the prophets, and in the ability of Satan to deliver harm to the newborn, with an introduction, three demands, and a conclusion with the most important results. The first topic relates to the hadith and its narrations, and the dilemmas contained therein, and the second topic relates to the truth of the stabbing , the Religious scholar Attitude on it, and the impact effects on the Prophets, Messengers and the rest of humanity the third topic is about the relationship between the stabbing and the misguidance of the challenged by the Prophets and Messengers and the rest of humanity, and the research showed the time, gadget, place and purpose of stabbing And that Jesus, peace be upon them, and his mother, peace be upon them, were assigned by God to protect them from the stabbing of Satan, and that stabbing in the loin of newborn does not mean misleading him, rather it is a matter of harm and harm to man.

Keywords: stabbing loin ,Mary peace be upon her, Jesus peace be upon him, Satan

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

يعد الجن والشياطين من الأمم المكلفة التي خلقها الله عز وجل، ولهم حياة كاملة مثل حياة الإنس، إلا أن الجن والشياطين قد اختصوا ببعض القدرات وبأنهم قد حجبوا عن البشر، قال تعالى: { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ }[الأعراف:27]، واحتجاب الشياطين والجن عن الإنس أعطاهم منزلة كبيرة في حياة الناس، حتى نسبوا للجن والشياطين كثيراً من الأعمال التي تعجز عنها أصلاً، أو فسروا الأعمال التي تنسب إلى الشيطان تفسيراً يخل بالعقيدة، حتى بات كل حدث مادي لا يُعرف سببه ينسب إلى الشيطان، فجاء هذا البحث ليعالج مسألة من المسائل التي تنسب إلى الشيطان في الحديث النبوي وهي طعن الشيطان في خاصرة المولود عند ولادته، ليبين البحث حقيقة الطعن وغايته وهدفه، وأثره على الإنسان من حيث الهداية والضلال.

أهمية البحث:

ينسب الناس للشيطان كثيراً من الأعمال والأفعال التي لا يقدر عليها أصلاً، واعتقادهم هذا في أعمال الشيطان ووسوسته وأثرهما يعطي الشيطان تأثيراً كبيراً قد يخدش في صحة إيمانهم، ومما سأل عنه الناس مسألة الطعن في خاصرة الجنين، وهل هو سبب في موت الجنين أو المولود؟ وقد دفع هذا الاعتقاد الخاطئ في الشيطان الناس إلى الاستعانة بالسحرة والمشعوذين خوفاً من تأثير الشياطين الجن عليهم وعلى مواليدهم، وهل يطعن الشيطان في الأنبياء، والرسل عليه السلام، فجاء هذا البحث ليبين معنى الطعن، والكلمات المشابهة له.

حدود البحث:

يتناول البحث دراسة عقدية لحديث واحد فقط هو حديث الطعن في خاصرة المولود، وقد أورده الشيخان في صحيحهما، وليس الغرض تتبع كل ما روي عن الشيطان في الصحيحين أو كل ما روي عن الشيطان في كتب السنة الأخرى.

منهجية البحث:

قام البحث على المنهجية التالية:

1. المنهج الاستقرائي: بتتبع مرويات الحديث من الصحيحين، ثم شرح الكلمات الواردة فيها وبيان ما يلزم من معاني الكلمات
2. المنهج الوصفي بعرض مشكلة البحث كما هي في النصوص الحديثية.
3. المنهج التحليلي بتحليل إشكالية البحث، ثم عرضها على أقوال أهل العلم في مظانها الأصلية مرتبة حسب تاريخ الوفاة، متبعاً ذلك بالترجيح بينها بأسلوب علمي منهجي.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات المتعلقة بالشيطان كثيرة جداً، وذكرت في معظم كتب العقيدة، وتذكر عادة بعد ذكر الإيمان بالملائكة، بجامع أن كلاهما من الغيبيات، ويقتصر ذكر الشيطان على خِلقتهم، وأعمالهم، وذكر صفاتهم، وقدراتهم.

ومن الدراسات السابقة:

1. العوالم الثلاثة الملائكة والجن والإنس –دراسة مقارنة، عائشة محمد شريف بن عباس سيام، رسالة ماجستير: كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، قسم الدراسات الإسلامية، وهي دراسة عامة عن هذه العوالم الثلاثة مخصصة لمن ينكر أحد هذه العوالم، اهتمت الباحثة بالفروق بين هذه العوالم من خلال عقد مقارنة بينها.

2. الملائكة والجن دراسة مقارنة في الديانات السماوية الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، مي بنت حسن المدهون، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم العقيدة، وهي دراسة فيها التركيز على ما تعتقده كل من اليهودية والنصرانية والإسلام، بعقد مقارنة عن الملائكة والجن في اليهودية والنصرانية والإسلام.
3. " الشيطان في التوراة والإنجيل والقرآن: دراسة مقارنة "، د. عامر سلامة فلاح الملاحمة، مجلة المنارة، جامعة آل البيت الأردنية، 2016م، وهي دراسة عن الشيطان في التوراة والإنجيل والقران وبحثت في مسائل مثل أسماء الشيطان وصفاته، وأصله، ومصيره، وأثره على الإنسان بالصرع، أو التزاوج وغيرها مما ذكر في الكتب الثلاثة.
4. عالم الجن والشياطين، زكريا محمد زين الدين، جامعة الأقصى، وجامعة عين شمس، أطروحة دكتوراة.
وهي دراسة عامة
5. الإيمان بعالم الجن وأثره على المسلم، إسراء النعيم محمد، رسالة الماجستير، جامعة الرباط، 2016م، إشراق عادل على إبراهيم، وهي دراسة توثيقية من السنة النبوية، أظهرت أسماء الجن وتقسيماتها، وصفاتها الذاتية والفعلية.
وهي دراسة تختص بعالم الجن، وأثره على إيمان المسلم.
6. الشيطان، خطواته وغاياته، دراسة قرآنية موضوعية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التفسير وعلوم القرآن.
7. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، في الجامعة الإسلامية بغزة، إعداد: وائل عمر علي بشير، إشراف الدكتور عبد السلام حمدان اللوح، 2005م.
تختص بالحديث عن طرق الشيطان وحبائله كما ذكرت في القرآن الكريم.

وهذه الدراسة دراسة حديثية، تركز على المسائل العقدية المتعلقة بحديث واحد فقط، هو حديث طعن الشيطان في خاصرة المولود، بإظهار ما في الحديث من مسائل عقدية، ثم بيان معنى الطعن وما يتعلق به، كما تبين الدراسة سبب اختصاص عيسى وأمه عليهما السلام بالسلامة من طعن الشيطان.

<u>مشكلة البحث:</u>

ثبت في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام أن الشيطان يطعن في خاصرة المولود، وهذا يحتاج إلى بيان معنى الطعن الوارد في الحديث، وما يتعلق به من مسائل، وثم معرفة هل طعن الشيطان في خاصرة المولود يعني وقوع المطعون في الضلال، وهل طعن الشيطان في خاصرة المولود سبب في إلحاق الأذى بصحته.

أسئلة الدراسة:

1. ما الألفاظ التي جاء بها الحديث وما الفرق بينها؟
2. وما معنى الطعن بالخاصرة ؟
3. ما حقيقة طعن الشيطان في خاصرة كل مولود ؟
4. ما هي آثار الطعن على المطعون؟
5. ما هو وقت الطعن ومكانه؟
6. هل الطعن حقيقي أم أنه وسوسة للمولود عند الولادة؟
7. هل يطعن الشيطان في جنب الأنبياء عند الولادة؟ وما دور العصمة في حفظهم؟

وللإجابة على هذه الأسئلة جاء البحث بمقدمة **ومبحثين** وخاتمة بها أهم النتائج والتوصيات، و لتحقيق ذلك جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: الشيطان والجن وإبليس، والفرق بينهم

المطلب الأول: المعنى اللغوي للشيطان والجن وإبليس

المطلب الثاني: المعنى الاصطلاحي للشيطان والجن وإبليس

المبحث الثاني: مرويات حديث الطعن في الخاصرة في الصحيحين، والمسائل المتعلقة به، وحقيقة الطعن

المطلب الأول: مرويات حديث الطعن في الخاصرة في الصحيحين والمسائل المتعلقة به.

المطلب الثاني: تفسيرات العلماء لمعنى الطعن في الخاصرة

المطلب الثالث: التوفيق بين حديث الطعن في الخاصرة وقوله عليه الصلاة والسلام: " الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة"

المطلب الرابع: الغاية من الطعن

المبحث الثالث: الطعن في الخاصرة وإضلال المطعون:

المطلب الأول: حفظ الله للرسل والأنبياء من الطعن في الخاصرة

المطلب الثاني: آدم وحواء عليهما السلام وباقي البشر

المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل من الشيطان، والجن، إبليس، والفرق بينها:

يطلق على الشيطان تسميات عده مثل الجن و إبليس، وكل تتحدث عن ذات المخلوقات الغيبة التي خلقها الله تعالى، وفي الآتي معاني هذه الكلمات في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الأول: المعنى اللغوي للشيطان والجن وإبليس:

يرجع المعنى اللغوي لكلمة **شيطان** ووزنه فيعال إلى الجذر اللغوي شطن، أي بَعُدَ، أو على وزن فعلان وترجع للجذر اللغوي شاط يشيط، إذا هلك واحترق، وكلاهما يوصف به الشيطان؛ لأنه بَعُدَ عن رحمة الله تعالى، وعن جنته، أو أن آخرته في النار يهلك في ويحترق فيها[(1)].

الجنّ: جماعة ولد الجان، وجمعهم الجِنَّة، والجان سموا جِناً لأنهم استجنوا من الناس، فلا يُرون، والجان هو أبو الجن، خلق من نار ثم خُلِقَ نسله منه[(2)].

أما **إبليس:** من الجذر اللغوي (بَلَسَ)، وهو الكئيب الحزين، وسمي إبليس لأنه أبلس من الخير، أي يئس[(3)].

ويلاحظ على التعريفات اللغوية أن كل واحد منها تحدث عن جانب من جوانب الشيطان، ويجمعها أنه: مخلوق من نار مستتر عن الأعين، مبعد من رحمة الله وعن الجنة، ويئس من رحمة الله، ويئس من دخول جنته لذا فهو حزين وكئيب.

(1)الأزهري، **تهذيب اللغة**، (ج214/11)، الشين والطاء، و ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (ج184/3)، (شطن)،.

(2)تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج(01)، ص(265)، (باب الجيم والنون)، ومعجم مقاييس اللغة، ج(1)، ص(422)، (جن)

(3)مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج(1)، ص(299)، (بلس).

المطلب الثاني: المعنى الشرعي للشيطان والجِنِّ، و إبليس والفرق بينها:

أطلق العرب على الجن أو الشياطين العديد من المسميات مثل الأرواح والجني، والعامر وغيرها[1]. وتختلف الجِنُّ عن الشياطين وعن إبليس، بأن لفظ الجن خاص بمن آمن من الشياطين، يقول ابن حجر: " وفي الحديث إثبات وجود الشياطين والجن وأنهما لمسمى واحد وإنما صارا صنفين باعتبار الكفر والإيمان فلا يقال لمن آمن منهم إنه شيطان"[2]، ويقول الرازي: "والأصح أن الشياطين قسم من الجن، فكل من كان منهم مؤمناً فإنه لا يسمى بالشيطان، وكل من كان منهم كافرا يسمى بهذا الاسم"[3].

المبحث الثاني: مرويات حديث الطعن في خاصرة المولود في الصحيحين والمسائل المتعلقة به، وحقيقة الطعن وغايته:

ينسب إلى إبليس وثبت في الأحاديث الصحيحة أنه يطعن في خاصرة المولود، ويظهر السؤال في بيان هل المقصود بالطعن الطعن الحقيقي؟ أو أن المقصود الوسوسة للمولود عند ولادته؟

المطلب الأول: مرويات حديث الطعن في خاصرة المولود في الصحيحين والمسائل المتعلقة به:

أولاً: عند الإمام البخاري:

ذكر البخاري رحمه الله مرة بلفظ الطعن ومرة بلفظ اللمس فرواية الطعن في خاصرة المولود في قوله صلى الله عليه الصلاة والسلام: " كل بني آدم **يطعن** الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد، غير عيسى بن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب"[4]

1- وبرواية بلفظ **اللمس**: " عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه، إلا مريم وابنها"[5].

ثانياً عند الإمام مسلم:

ذكر الإمام مسلم بلفظ النخس، والنزغ، واللمس:

2- فجاء بلفظ **النخس**: " عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه"[6] و النخس: "تغريزك مؤخر الدابة بعود أو غيره"[7].

3- وجاء بلفظ **النزغ**: فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صياح المولود حين يقع، نزغه من الشيطان"[8] والنزغ: "يقال نزغه ونسغه وندغه: إذا طعنه بيد أو برمح"[9]، "والنزغ الطعن والفساد"[10].

(1)الشبلي، **آكام المرجان في أحكام الجان**، ص(25).

(2)ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (ج8/675) وما بعدها.

(3)الرازي، **مفاتيح الغيب المسمى بالتفسير الكبير**، (ج19/138).

(4)البخاري، **صحيح البخاري**، بدء الخلق / صفة إبليس، 125/4، حديث رقم (3286)

(5)البخاري، مرجع سابق، 34/6، التفسير القرآن/ وإني أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم "آل عمران، حديث رقم (4548).، وأيضا: أحاديث الأنبياء/**باب قول الله تعالى {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا} [مريم: 16]**، 164/4، حديث رقم (3431)

(6)مسلم، صحيح مسلم / الفضائل، فضائل عيسى عليه السلام، 1838/4، حديث رقم (2366).

(7) الفراهيدي، كتاب العين، 200/4، الفضائل، فضائل عيسى عليه السلام، باب الخاء والسين والنون معهما.

(8) مسلم، مرجع سابق، 1838/4 حديث رقم (2367).

(9)ابن سيده، **المخصص**، 187/4، باب: ما يجيء مقولا بحرفين وليس بدلاً.

(10) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، 42/5، (نزغ).

4- وجاء بلفظ **اللمس**: " فعن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: « كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه، إلا مريم وابنها"[1].

ومن المسائل التي تتجلى في الأحاديث السابقة:

أولاً: حفظ عيسى وأمه عليهما السلام من طعن الشيطان:

5- يصح أن يختص الله عز وجل بعض الرسل والأنبياء عليهم السلام بخصائص دون الآخرين لأن الخصائص لا تقبل الاشتراك[2]، ويعد حفظ الله لعيسى عليه السلام من طعن الشيطان عند ولادته من خصائص عيسى عليه السلام من دون كل الخلق، وهو القول الراجح وإلا ما كان للحصر الوارد في الأحاديث التي تنص على حفظ مريم عليها السلام وعيسى عليه السلام فائدة، وهذا بخلاف قول القاضي عياض الذي أشار إلى أن جميع الأنبياء يشاركون عيسى عليه السلام بذلك[3].

6- وأما مريم عليها السلام فيعد حفظ الله عز وجل لها من طعن إبليس من الكرامات[4]. وقد ثبتت لها كرامات في صغرها، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَاب}[آل عمران:37]، فكان من كراماتها أن الله يرزقها على ضعفها بدون مشقة، وأنه حفظها من طعن الشيطان.

ثانيا: سبب اختصاص مريم عليها السلام وابنها عيسى عليه السلام بهذا الحفظ:

فسر أهل العلم[5] اختصاص عيسى عليه السلام وأمه بالحفظ من طعن إبليس بأنه استجابة الله عز وجل لدعاء حنه[6] أم مريم عليها السلام وجدة عيسى عليه السلام حين قالت: **{وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}[آل عمران:36]**، فاستجاب الله عز وجل لها ذلك فحفظ مريم عليها السلام وابنها عيسى عليه السلام، من طعن الشيطان. وهنا تظهر أهمية الدعاء للذرية من الوالدين وأن الدعاء يتجاوز الابن المباشر إلى الأحفاد وإن نزلوا.

ثالثاً: تظهر إشكالية في أن وقت طعن الشيطان يكون عند الولادة، لكن وقت دعاء حنه لابنتها مريم كان بعد الولادة، أي أن الولادة سابقة على الدعاء بالحفظ، فكيف حفظ الله مريم عليها السلام من طعن الشيطان قبل أن تدعو لها أمها؟ وهذا مستفاد من الآية الكريمة قال تعالى: {فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي

---

(1) مسلم، الفضائل/ فضائل عيسى عليه السلام 1838/4، حديث رقم (2366)

(2) المُظْهِري، **المفاتيح في شرح المصابيح**، 74/6.

(3) انظر: القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، 52/7.

(4) الكرامة: أن يظهر الله تعالى على يدي ولي من الأولياء شيئا يخالف العادة، من غير اقتران بالتحدي به، ينظر: **شرح المصطلحات الكلامية**، قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية، ص(286). والكرامة لمريم عليها السلام ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله حفظها من طعن الشيطان.

(5) ومنهم: مقاتل، **تفسير مقاتل بن سليمان**، 272/1، والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، 339/5، والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، **68/4**.

(6) وهي: حنه بنت فاقود بنت قنبل، كما ذكرها **القرطبي** في تفسيره، مرجع سابق، 65/4.

أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}[آل عمران:36]، فالدعاء بعد الولادة، فكيف يقال أن الله حفظ مريم عليها السلام من طعن إبليس عند الولادة، ببركة دعاء أمها، مع أنها لم تكن دعت لها أصلاً؟

وقد أجاب أهل العلم على هذا التعارض الظاهري:

1- قال ابن الملك[1] مجيباً على هذه الإشكالية في شرح المصابيح: "... استعاذة حِنَّة يجوز أن تكون من الإغواء لا من المس؛ لأن الاستعاذة كانت بعد وضعها، والمس إنما يكون بحال الولادة"[2].

2- وأجاب القسطلاني: "لم أر من نبه على هذا، والذي يظهر لي أن تكون حنة علمت أنوثة مريم قبل تمام وضعها عند بروزها إلى ما يعلم منه ذلك، فقالت حينئذٍ: إني وضعتها أنثى وإني أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم، فاستجيب لها، ثم تكامل وضعها، فأراد الشيطان التمكن من مريم فمنعه الله تعالى "[3]، أي أنه يرى أن حنة عرفت بأنوثة المولود أثناء الوضع فدعت لها فاستجيب لها من فورها.

ويرد على رأي ابن عبد الملك لا يصح لمخالفته صريح الحديث النبوي الذي يشير إلى أن الله حفظ مريم عليها السلام من طعن من الشيطان لا من إغوائه، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه"[4].

وأما قول القسطلاني فهو قول وجيه ويحتمل، إذ يرفع الإشكال السابق، ويأخذ بالأدلة كلها.

3- وأضيف قولاً ثالثاً لهما: هو أن سبب حفظ الله عز وجل لمريم عليه السلام من طعن إبليس عند ولادتها ليس دعاء أمها حنه، بل لأن الحَمْل كان منذوراً لله تعالى منذ كان جنيناً في رحم أمها، وبغض النظر عن جنسه ذكرٌ كان أو أنثى، وهذا من قوله تعالى على لسان أم مريم: **{إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[آل عمران:35]**، والحاصل أن مريم عليها السلام حفظها الله تعالى إما بدعاء أمها، أو بقبول نذرها، وأن الله عز وجل حفظ عيسى عليه السلام من طعن الشيطان ببركة دعاء جدته حنه أم مريم عليها السلام.

المطلب الثاني: تفسير العلماء لمعنى الطعن في الخاصرة والراجح من الأقوال:

تعددت مواقف العلماء من طعن إبليس بخاصرة المولود، بين من قال: فمنهم من رفض الحديث أصلاً، ومنهم من عده من باب الطمع في الإغواء، ومنهم من عد الطعن على حقيقته، وفي الآتي بيان ذلك مع ذكر الراجح منها:

أولاً: من رفض حقيقة الطعن في الحديث من أهل العلم:

---

(1) العالم الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز، المعروف بابن الملك الأيديني (2)، اكان عالمًا فاضلًا، قرأ على والده و "شرح المصابيح" و"الوقاية" وله كتاب مسمًّى بـ "روضة المتقين". وكان أبوه قد سوّد شرح "الوقاية" فلم يكمله وما كمّله ضاع، فكتب ابنه هذا من مسوداته مع بعض إلحاقات وتصرفات فيه، ولهذا ترى شرحين مختلفين منسوبين إلى ابن الملك. وله رسالة في فضائل الأشهر الثلاثة سمَّاها "ذخر العابدين" ينظر ترجمته في: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (3/ 178)

(2) ابن الملك، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، 86/1.

(3) إرشاد الساري، القسطلاني، مرجع سابق، 53/7.

(4) مسلم، مرجع سابق، الفضائل/ فضائل عيسى عليه السلام، 4/ 1838، حديث رقم (2366).

من الذين رفضوا حقيقة الطعن وعده من الأوهام الزمخشري، حيث قال في تفسيره: " وأما حقيقة المس والنخس كما يتوهم أهل الحشو فكلا، ولو سلط إبليس على الناس ينخسهم لامتلأت الدنيا صراخا وعياطا مما يبلونا به من نخسه"[1].

واعتمد في رفضه لحقيقة الطعن الواردة في الحديث على أنه لو صح ذلك لامتلأت الدنيا صراخاً وعياطاً، وغياب الصراخ والعياط دلالة على عدم حقيقة الطعن. ولا يخفى ضعف قوله واستدلاله، وأن غياب الصراخ والعياط لا يصح اعتباره دليلاً على اعتبار الطعن على حقيقته، وقد رد سعد الدين على الزمخشري حيث قال: طعن – يقصد الزمخشري– أولاً في الحديث بمجرد أنه لم يوافق هواه وإلا فأي امتناع من أن يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما ترى وتسمع ولا يكون ذلك في جميع الأوقات حتى يلزم امتلاء الدنيا بالصراخ ولا تلك المسة للإغواء، وكفى بصحة هذا الحديث رواية الثقات وتصحيح الشيخين له من غير قدح من غيرهما"[2].

ثانياً: من عد الطعن من باب الطمع في الإغواء لا حقيقة الطعن:

وهو اختيار ابن الملك في شرح المصابيح حيث قال: " الطمع في الإغواء لا في حقيقة المسِّ، واستعاذة حنة يجوز أن تكون من الإغواء لا من المس"[3] وقد فسر قوله هذا فقال: " لأن الاستعاذة كانت بعد وضعها، والمس إنّما كان حال الولادة" [4]، أي أن تفسيره الطعن أو المس بإنه إرادة الإغواء، هو بسبب ولادة مريم عليها السلام قبل دعاء أمها لها، وقد تقدم الرد على هذه الإشكالية' وبذلك يكون تفسير الطعن أو المس بأنه الطمع في الإغواء غير صحيح.

ثالثاً: من عد الطعن أو المس على حقيقته:

وقد اختار هذا القول مجموعة من العلماء فقد شرحوا الحديث، وبينوا معاني كلماته، بما يدل على اعتبار الطعن في الخاصرة على حقيقته، ولم يرفضوا الحديث، ولم يفسرونه بغير حقيقته، ومنهم:

1- ابن هبيرة في كتابه " الإفصاح عن معاني الصحاح": حيث قال شارحاً للحديث: "... في هذا الحديث ما يدل على شدة عداوة هذا العدو الكافر؛ لأنه بلغ من عداوته أنه إذا رأى الطفل حين ولادته على ضعفه ووهنه بادر إلى نخسه حتى يستهل صارخًا"[5]، وشرحه للحديث دلالة على أن الطعن في الخاصرة على حقيقته.

2- المظهري في كتابه المفاتيح شرح المصابيح حيث قال: " (الطَّعْنُ): الضرب، وهو ها هنا بمعنى المَسِّ"، ففسر الطعن على حقيقته[6]، وغيرهم من العلماء[7].

---

(1)الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**،357/1.

(2) إرشاد الساري، مرجع سابق، 53/7.

(3) ابن الملك، شرح المصابيح، مرجع سابق، 86/1.

(4) نفس المرجع السابق، 86/1

(5)ابن هبيرة، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، 57/6.

(6) المفاتيح شرح المصابيح، مرجع سابق،74/6، حديث رقم (4450)

(7) ينظر: الكرماني،، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بدء الخلق/ صفة إبليس وجنوده، 204/13 وينظر: العينى، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، 176/15، بدء الخلق/ صفة إبليس وجنوده.

الترجيح بين الأقوال السابقة:

يُحملُ الطعنُ المذكورُ بالحديث النبوي السابق على حقيقته لما يأتي:

1- لأن المعنى اللغوي للألفاظ التي جاء بها الحديث وهي اللمس، والنزغ، والنخس الواردة كلها تأتي بمعنى الطعن الحسي الحقيقي.

2- ويؤيد هذا الرأي، أن الأحاديث التي ذكرت طعن الشيطان في خاصرة المولود ذكرت بعض التفاصيل التي تؤيد أنه طعنٌ على الحقيقة:

فهي تذكر أداة طعن الشيطان وهي إصبعه، قال النبي صلى الله عليه وسلم «كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد [(1)]،

كما ذكرت أن مكان فعل الطعن يتجه إلى جنبي الطفل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم:" كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه" [(2)].

3- وفسر أهل العلم الحجاب الذي وقع عليه الطعن بأنه: حجاب البيت، أو حجاب المهد[(3)]، أو الثوب الملفوف فيه الجنين[(4)] أو المشيمة[(5)].

فالتفاصيل السابقة تذكر زمان الطعن، ومكانه، وأداته، وغايته، كما ذكر بكاء الطفل وصراخه كأثر مباشر لطعن الشيطان، وهذا يؤكد أن ما يقوم به الشيطان من طعن عند ولادة الطفل هو طعنٌ على حقيقته، وليس من باب الوسوسة أو من باب الطمع في إغواء الطفل.

4- أن طعن الشيطان في الخاصرة من الممكنات العقلية، فلا يوجد بالعقل ما يحيل أن يكون الطعن على حقيقته

وبهذا نَخْلُص مما سبق أن الطعن من إبليس في خاصرةِ المولود على حقيقته، وأن تفسير حفظ الله تعالى لعيسى عليه السلام وأمه مريم عليها السلام من طعن الشيطان، أو نخسه أو نزغه، أو المس، أي حفظهما من طعن الشيطان المؤدي إلى فساد في الدين أو البدن، وحفظهما من الضرب المبكي، وحفظهما الله تعالى من تسلط الشيطان عليهم أو التمكن منهم، أو من وقوعهم في العصيان.

المطلب الثالث: التوفيق بين الطعن في الخاصرة والوسوسة:

فالتعارض هنا أن الطعن عمل على الحقيقة بينما الوسوسة ليست عملاً، فمعنى الوسوسة في اللغة: هي صوت الحِلِي[(6)]، أو حديث النفس[(7)] والأفكار[(8)] ، وكل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وأيضا ما وقع في النفس خفية[(1)].

---

(1)ينظر صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، 125/4، حديث رقم (3286).

(2)كما في رواية البخاري:"، بدء الخلق/ صفة إبليس، 125/4 حديث رقم (3286)

(3) القرطبي، **المفهم لما أشكل من صحيح مسلم**، 178/6، حديث رقم (2278).

(4) البِرْماوي، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، 364/9،حديث رقم (3287).

(5) فتح الباري شرح صحيح، مرجع سابق، ج(6)، ص(470).

(6) الأزدي، **جمهرة اللغة**، (205/1)، (س، ي، س، ي)

(7) الصحاح، مرجع سابق، (988/3)، فصل الواو، (وسوس).

(8) النهاية في غريب الحديث، مرجع سابق، (186/5)، باب الواو مع السين، (وسوس).

فيلاحظ أن المعنى اللغوي يتركز في أمر خفي يؤثر في الإنسان، بينما الطعن عمل من أعمال الشيطان، لذا يلزم التوفيق بين اعتبار الطعن على حقيقته وبين قوله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة "[2]، فالحديث يشير إلى أن أقصى ما يقوم به إبليس هو الوسوسة فقط، والطعن في الخاصرة عمل على حقيقته فكيف التوفيق؟ والتوفيق يكون على النحو الآتي:

1- ثبت في الأحاديث الصحيحة أن للشيطان أعمال أخرى غير الوسوسة، كما في حديث سرقة الطعام من أبي هريرة رضي الله عنه[3]، وأيضاً قصة الجِنّ الذي كان بهيئة أفعى وقتلت الشاب[4]، ومثل محاولة الشيطان إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم بشهاب من نار أثناء الصلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم[5]، والطعن في خاصرة المولود مثله من مثل هذه الأعمال.

2- قوله صلى الله عليه وسلم: " الحمد الذي رد كيده للوسوسة"[6]، قد يكون محصوراً فقط بالمسألة التي سأل عنها الصحابة فقط وهي قولهم: " يا رسول الله نجد في أنفسنا الشيء نعظم أن نتكلم به، أو الكلام به، قال: أو قد وجدتموه؟ قالوا: نعم قال ذاك صريح الإيمان"، أي أن الشيطان لا يقدر إلا على الوسوسة فيما سأل عنه الصحابة، فحصر الله قدرات الشيطان في هذه المسألة فقط في الوسوسة.

فيكون التوفيق أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة" خاص بالمسألة المذكورة في الحديث، وهذا لا يخالف أن يكون للشيطان أعمالٌ أخرى كالمذكورة سابقاً، ومثلها الطعن في خاصرة المولود أيضاً.

<u>المطلب الرابع: الغاية من الطعن:</u>

إذا كان الطعن المنسوب إلى الشيطان في خاصرة المولود على حقيقته، فما الهدف الذي يسعى إليه من وراء هذا الطعن؟

بين أهل العلم مقصود الشيطان من الطعن بخاصرة المولود بالأقوال التالية:

1- قال القرطبي معنى الطعن: يُشعِر الشيطان بالتسليط والتمكن[7]، أي أن الشيطان يسارع بالطعن ليتسلط على الإنسان عند ولادته، ظاناً أن ذلك سوف يمكنه من إضلال الإنسان.

2- وعدَّ ابن حجر أن الطعن ما هو إلا هو ضرر من أنوع الضرر [8] التي تلحق الإنسان عامة.

---

(1) العسكري، **الفروق اللغوية**، ص(67)، الفرق بين الوسوسة والنزع.

(2)والحديث هو: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني أحدث نفسي بالشيء، لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، **الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة** " ينظر: ابن حنبل، المسند، 10/4، حديث رقم (2097)، قال المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين، والحديث

(3) البخاري، مرجع سابق، الوكالة / إذا وكل رجلا، فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز 101/3، حديث رقم (2311).

(4) مسلم، مرجع سابق، السلام/ قتل الحيات وغيرها.1756/4، حديث رقم (2236).

(5) مسلم، مرجع سابق، المساجد ومواقع الصلاة / جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة.385/1، حديث رقم (542).

(6)سبق تخريجه

(7) ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، 210/19.

(8) ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، 229/99.

3- وفَسّرَ ابن الملك الطعن فقال: إفساد ما ولد عليه المولود من الفطرة(1).

4- وفَسّرَ ابن القيم الطعن بأنه إرادة بكاء الطفل عند ولادته، أي ما من مولود إلا ويبكي(2) عند ولادته من طعنة الشيطان له(3)، وأيضاً فَسّرَ الطعن بأنه سعي الشيطان إلى حث الطفل على العصيان وتحريك الشهوات عنده، والتفسير الأخير تفسير ضعيف حيث أن الطفل ضعيف صغير غير مكلف يعجز عن العصيان، كما أنه لا شهوة لديه للمعاصي. وقد يؤذي الشيطان حتى الصغير غير المكلف كما جاء في الحديث النبوي" إذا استجنح الليل، أو قال: جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم"(4)، يقول ابن الجوزي: " إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة، لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا، والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت"(5).

يظهر من أقوال العلماء السابقة أن غاية الشيطان من الطعن هي المسارعة لإيذاء الإنسان، وإدخال الفساد والضرر عليه، وهذا من عداوة الشيطان للإنسان بشكل عام، قال تعالى: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِين}[يوسف:5]، فعداوة الشيطان للإنسان تبدأ من لحظة ولادته، ويؤذي كل إنسان بما يناسبه، والطفل يؤذيه بالطعن الذي يستهل به صارخاً وباكياً، ويؤذي غيره بالوسوسة، والشك، و سوء الظن وغيرها من خطوات الشيطان.

المبحث الثالث: الطعن في الخاصرة وإضلال المطعون:

سبق أن طعن الشيطان في الخاصرة يصيب كل الخلق، ولم يحفظ منه إلا عيسى وأمه مريم عليهما السلام، وأن الله قد اختصهم بهذا الحفظ من دون الخلائق. وتظهر إشكالية في الطعن الواقع على الرسل والأنبياء عليهم السلام من جهة، ودور الطعن في وقوع الإنسان في الضلال من جهة ثانية.

المطلب الأول: حفظ الله تعالى للرسل والأنبياء من ضرر الطعن في الخاصرة:

خص الله تعالى رسله وأنبياءه عليهم الصلاة والسلام بالعصمة، وتعرف العصمة:

أولاً في اللغة: أن يدفع الله عنك(6)، والعصمة بمعنى المنع والحفظ(7)،

وثانياً في الاصطلاح: عرف البغدادي العصمة فقال: "بأنها إقدار الله عز وجل أنبياءه على الطاعة دون المعاصي، فصاروا بذلك معصومين عن فعل المعاصي"(8). وعرف ابن تيمية العصمة فقال: "هي التوبة من الذنوب والخطأ وأن لا يقروا عليها حيث يستدركهم الله فيتوب عليهم ويبين لهم"(1).

---

(1) شرح المصابيح، ابن الملك، 87/1.

(2)ابن قيم الجوزية، **التبيان في أقسام القرآن**،(ص: 359).

(3)شرح المصابيح، ابن الملك، 87/1.

(4)البخاري، مرجع سابق، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، 123/4، حديث رقم (3280)

(5) ابن حجر فتح الباري، مرجع سابق، 341/1.

(6) الفراهيدي، **العين**، 313/1، باب العين والصاد والميم معهما.

(7) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، 1986/5، (ع.ص.م).

(8) البغدادي، أصول **الدين**، ص (169).

إن طعن الشيطان في خاصرة الرسل والأنبياء عليهم السلام لا يعني أنه قد تمكن منهم وأضلَّهم، فقد اختص الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالعصمة. فنقل الرسالة، وأمانة التبليغ، فهذا مما لا مدخل للشيطان له، وذلك لحفظ الله تعالى لهم بالعصمة. وكما قال الإمام القرطبي: "ولا يلزم من النخس إضلال المنخوس، لأن النخس قد أصاب كل الرسل الأنبياء"[(2)]، ولم يُنقل عن نبي أنه كتمَ البلاغ، أو حَرَّفَ الرسالة، أما الطعن فيكون تفسيره بحق الأنبياء أنه مجرد أذىً كالذي يلحق البشر عموماً، مثل " الجوع والعطش والمرض، وهي أمورُ لا تنافي العصمة[(3)].

المطلب الثاني: آدم وحواء عليهما السلام وباقي البشر:

- يعد آدم وحواء عليهما السلام من البشر الذين لم يطعنهم الشيطان، فقد طَعَنَ الشيطانُ بكل من يُولد، وآدم عليه السلام خلقه الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض"[(4)]، أي لم يولد من أم ولم يستهلَّ باكياً، وكذا حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه السلام، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا }[النساء:1]، فحواء لم تولد كسائر الخلق لذا هي ليست ممن طعنهم الشيطان، لذا هما يخرجان من عموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم.
- أما باقي البشر ورد في الحديث النبوي أن الطعن قد شمل البشر كلهم، وهذا لا يعني أن الطعنَ سببٌ في إضلالهم، فقد طعن الشيطان في خاصرة الصالحين والأولياء والصديقين، وطُعِنَ حملة العلم والدين، ولم يكن الطعنُ سبباً في ضلالهم "ولا يلزم من النخس إضلال المنخوس"[(5)]، بل يعد الطعن من أقدار الله المؤلمة التي يُبتلى به الإنسان، كالجوع والخوف، ولا يعد ذلك إضلالاً لهم.

---

(1) ابن تيمية، جامع **الرسائل**، ص(269).

(2) تفسير القرطبي، مرجع سابق، 4/،68، وهو قول قتادة.

(3)الأشقر، **الرسل والأنبياء**، ص(5) وص(99) وما بعدها.

(4) **المسند**، مرجع سابق، 353/23، حديث رقم (19582)، قال المحقق: إسناده صحيح.

(5)تفسير **القرطبي**، مرجع سابق، 68/4، وهو قول قتادة

النتائج:

1- شدة عداوة الشيطان للإنسان حيث يَعْمَدُ إلى إيذاء الطفل الذي لا حول له ولا قوة.

2- فضل الدعاء فقد حفظ الله عز وجل عيسى وأمه مريم عليهما السلام من طعن الشيطان ببركة دعاء حنة جدة عيسى عليه السلام.

3- أن طعن الشيطان في خاصرة المولود طعن حقيقي، له مكان، وزمان، وأداة.

4- اختصاص عيسى وأمه مريم عليهما السلام بالحفظ من طعن الشيطان.

5- أن الطعن في خاصرة الرسل والأنبياء لا يعني إضلالهم، ولا يؤثر على أمانتهم وتبليغهم الدين، فقد عصمهم الله تعالى من ذلك، وأن الطعن الذي أصابهم يُعد من باب الأذى الذي يتعرض له الأنبياء والرسل كالجوع والمرض، فهذا من لزوم بشريتهم.

6- أنه لا تلازم بين طعن الشيطان بخاصرة المولود وبين وقوع المطعون في الضلال، كما يظن بعض الناس.

7- أن آدم وحواء عليهما السلام أيضا ممن لم يطعن الشيطان بجنبهم.

التوصيات:

1- يوصي الباحث بدراسة ما ينسب إلى الشيطان في باقي كتب السنة، فقد اقتصرت الدراسة على الصحيحين فقط.

2- يوصي الباحث بإعادة توجيه الخطاب الإسلامي المتعلق بالشيطان ليركز على عجز الشيطان لا على قدراته الخارقة كما يصورها الإعلام ويبثها بما تحويه من مخالفات عقدية.

والله تعالى الموفق

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، بيروت، نشر: المكتبة العلمية.
2. الأزهري، محمد بن أحمد، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط(1)، بيروت نشر: دار إحياء التراث العربي.
3. الأشقر، عمر، *الرسل والأنبياء*،(1989م). ط(4)، عمان، دار النفائس.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (1422). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط(1)، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
5. البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني (2012). *اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح*، (تحقيق وإشراف نور الدين طالب)، ط(1) سوريا، نشر: دار النوادر.
6. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر (1928). *أصول الدين*، ط1، مطبعة الدولة، مصر.
7. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، *جامع الرسائل*، المجموعة الأولى، دار المدني.
8. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (2010)، *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، (تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط)، تركيا، نشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول.
9. الجوهري، إسماعيل بن حماد (1986). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، بيروت، دار العلم للملايين.
10. ابن حجر، أحمد بن علي الشافعي العسقلاني (1379)هـ. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، رَقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. بيروت، نشر: دار المعرفة.
11. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (2001). *المسند*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون ط(1)، نشر: مؤسسة الرسالة.
12. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (1999م). *مفاتيح الغيب المسمى بالتفسير الكبير*، ط(2)، بيروت دار إحياء التراث العربي.
13. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، (1407). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط(3)، بيروت، دار الكتاب العربي.
14. ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي، (1996). *المخصص*، (تحقيق: خليل إبراهم جفال)، ط(1) بيروت، نشر: دار إحياء التراث العربي.
15. الشبلي، محمد بن عبد الله الدمشقيّ الحنفي، بدر الدين ابن تقي الدين، *آكام المرجان في أحكام الجان*، تحقيق إبراهيم محمد الجمل، مصرن القاهرة الناشر: مكتبة القرآن.
16. *شرح المصطلحات الكلامية*، (1415هـ). ط(1)، قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية

17. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ط(1)، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

18. الطهراني، هاشم الحسيني، *توضيح المراد*، مطبعة المصطفوي.

19. العينى، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، بيروت، نشر: دار إحياء التراث العربي.

20. ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي (1979)، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.

21. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، دار مكتبة الهلال.

22. القاضي، عبدالجبار، (1996). *شرح الأصول الخمسة*، ط 3، مصر، مكتبة وهبة.

23. القرطبي، محمد بن أحمد القرطبي. (1964م). *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*، (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، ط(2)، القاهرة، نشر: دار الكتب المصرية.

24. القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم.(1996). *المفهم لما أشكل من صحيح مسلم*، (تحقيق، محيي الدين ديب ميستو وآخرون)، ط(1)، نشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)،.

25. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك(1223هـ). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، ط(7)، مصر، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية.

26. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، *التبيان في أقسام القرآن*، المحقق: محمد حامد الفقي، بيروت، لبنان نشر: دار المعرفة.

27. الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، (1981م). *الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري*، ط(2)، بيروت، لبنان، نشر: دار إحياء التراث العربي.

28. مسلم، مسلم بن الحجاج، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، نشر: دار إحياء التراث العربي.

29. المُظْهِري، الحسين بن محمود بن الحسن (2012م). *المفاتيح في شرح المصابيح*، (تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب)، ط(1)، من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية نشر: دار النوادر.

30. مقاتل، مقاتل بن سليمان (1423)هـ. *تفسير مقاتل بن سليمان*، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط(1)، بيروت، نشر: دار إحياء التراث -

31. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (2008). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط(1)، دمشق سوريا: دار النوادر.

32. ابن الملك، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف (2012)هـ. *شرح مصابيح السنة للإمام البغوي*، تحقيق:لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط(1)، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية

33. ابن هبيرة، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة، (1417)هـ. *الإفصاح عن معاني الصحاح*، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر: دار الوطن.

Sources and references

1. abn al'athyr, almbark bn mhmd bn mhmd bn mhmd (1979m). alnhayh fy ghryb alhdyth wal'athr, thqyq: tahr 'ahmd alzawa - mhmwd mhmd altnahy, byrwt, (in Arabic),nshr: almktbh al'lmyh.
2. abn almlk, mhm#adu bnu 'z#i ald#eini 'bdi alltyf (2012)h. shrh msabyh alsnh llimam albghwy, thqyq:ljnh mkhts'h mn almhqqyn bishraf: nwr aldyn talb, (in Arabic),(1), nshr: idarh althqafh alislamyh.
3. abn almlqn, 'mr bn 'ly bn 'ahmd alshaf'y almsry (2008). altwdyh lshrh aljam' alshyh, thqyq: dar alflah llbhth al'lmy wthqyq altrath, (in Arabic)(1), dmshq swrya: dar alnwadr.
4. abn alqym, mhmd bn 'aby bkr bn 'aywb bn s'd , altbyan fy 'aqsam alqr'aan , almhqq: mhmd hamd alfqy, (in Arabic), byrwt, lbnan nshr: dar alm'rfh.
5. abn fars, 'ahmd bn zkrya'a alqzwyny alrazy (1979), m'jm mqayys allghh, thqyq 'bd alslam mhmd harwn, (in Arabic), dar alfkr, 1979m.
6. abn hbyrh, yhya bn (hubarah bn) mhmd abn hbyrh, (1417)h-. alifsah 'n m'any alshah, thqyq: fu'ad 'bd almn'm 'ahmd, (in Arabic), nshr: dar alwtn.
7. abn hjr, 'ahmd bn 'ly alshaf'y al'sqlany (1379)h. fth albary shrh shyh albkhary, raq#am ktbh w'abwabh w'ahadythh: mhmd fu'ad 'bd albaqy, qam bikhrajh wshhh w'ashrf 'la tb'h: mhb aldyn alkhtyb. byrwt, (in Arabic), nshr: dar alm'rfh.
8. abn hnbl, 'ahmd bn mhmd bn hnbl alshybany (2001). almsnd, thqyq: sh'yb al'arnau'wt - 'adl mrshd, w'aakhrwn t(1), (in Arabic), nshr: mu'ss'h alrsalh.
9. abn syd'h, 'ly bn isma'yl almrsy , (1996). almkhss, (thqyq: khlyl ibrahm jfal), t(1) byrwt, (in Arabic),nshr: dar ihya'a altrath al'rby.
10. abn tymyh, 'ahmd bn 'bdalhlym, jam' alrsa'il, almjmw'h al'awla, dar almdny.
11. al'ashqr, 'mr, alrsl wal'anbya'a,(1989m). (in Arabic), t(4) , 'man, dar alnfa'is.
12. al'azhry, mhmd bn 'ahmd, t'hdhyb allghh, thqyq: mhmd 'wd mr'b, (in Arabic), t(1), byrwt nshr: dar ihya'a altrath al'rby.
13. albghdady, 'bdalqahr bn tahr (1928). 'aswl aldyn, (in Arabic), t1, mtb'h aldwlh, msr.
14. albirmawy, mhmd bn 'bd alda'im bn mwsa al'sqlany (2012). allam' alsbyh bshrh aljam' alshyh, (thqyq wishraf nwr aldyn talb), (in Arabic), t(1) swrya, nshr: dar alnwadr.
15. albkhary, mhmd bn isma'yl alj'fy (1422). aljam' almsnd alshyh almkhtsr mn 'amwr rswl allh sla allh 'lyh wslm wsnnh w'ayamh = shyh albkhary, thqyq: mhmd zhyr bn nasr alnasr, (in Arabic), t(1), nshr: dar twq alnjah (mswrh 'n alsltanyh bidafh trqym mhmd fu'ad 'bd albaqy).
16. alfrahydy, alkhlyl bn 'ahmd, (in Arabic), ktab al'yn, dar mktbh alhlal.
17. hajy khlyfh, mstfa bn 'bd allh (2010) , slm alwswl ila tbqat alfhwl, (thqyq: mhmwd 'bd alqadr al'arnau'wt), trkya, (in Arabic) nshr: mktbh irsyka, istanbwl.
18. aljwhry, asma'yl bn hmad (1986). alshah taj allghh wshah al'rbyh, (in Arabic), byrwt, dar al'lm llmlayyn.
19. alkrmany, mhmd bn ywsf bn 'ly bn s'yd, (1981m). alkwakb aldrary fy shrh shyh albkhary, (in Arabic),t(2), byrwt, lbnan, nshr: dar ihya'a altrath al'rby.
20. almuzhiry, alhsyn bn mhmwd bn alhsn (2012m). almfatyh fy shrh almsabyh, (thqyq wdras'h: ljnh mkhts'h mn almhqqyn bishraf: nwr aldyn talb), (in Arabic),t(1), mn isdarat idarh althqafh alislamyh - wzarh al'awqaf alkwytyh nshr: dar alnwadr.

21. alqrtby, mhmd bn 'ahmd alqrtby. (1964m). aljam' l'ahkam alqr'aan tfsyr alqrtby, (thqyq: 'ahmd albrdwny wibrahym 'atfysh), (in Arabic), t(2), alqahrh, nshr: dar alktb almsryh.
22. alqrtby,, 'ahmd bn 'mr bn ibrahym.(1996). almfhm lma 'ashkl mn shyh mslm, (thqyq, mhyy aldyn dyb mystw w'aakhrwn), (in Arabic), t(1), nshr: (dar abn kthyr, dmshq - byrwt), (dar alklm altyb, dmshq - byrwt).
23. alqstlany, 'ahmd bn mhmd bn 'aba bkr bn 'bd almlk(1223h). irshad alsary lshrh shyh albkhary, (in Arabic), t(7), msr, nshr: almtb'h alkbra al'amyryh.
24. alrazy, mhmd bn 'mr bn alhsn almlqb bfkhr aldyn alrazy khtyb alry (1999m). mfatyh alghyb almsma baltfsyr alkbyr, (in Arabic), t(2), byrwt dar ihya'a altrath al'rby.
25. alshbly, mhmd bn 'bd allh aldmshqy# alhnfy, bdr aldyn abn tqy aldyn, 'aakam almrjan fy 'ahkam aljan, thqyq ibrahym mhmd aljml, (in Arabic), msrn alqahrh alnashr: mktbh alqr'aan.
26. altbry, mhmd bn jryr bn yzyd (2001). jam' albyan 'n t'awyl 'aay alqr'aan, thqyq: aldktwr 'bd allh bn 'bd almhsn altrky, balt'awn m' mrkz albhwth waldrasat alislamyh bdar hjr, (in Arabic), t(1), nshr: dar hjr lltba'h walnshr waltwzy' wali'lan.
27. althrany, hashm alhsyny, twdyh almrad, (in Arabic), mtb'h almstfwy.
28. al'yna, mhmwd bn 'ahmd bn mwsa bdr aldyn, 'md'h alqary shrh shyh albkhary, byrwt, (in Arabic), nshr: dar ihya'a altrath al'rby.
29. alzmkhshry, mhmwd bn 'mrw bn 'ahmd, (1407). alkshaf 'n hqa'iq ghwamd altnzyl, (in Arabic), t(3), byrwt, dar alktab al'rby.
30. mqatl, mqatl bn slyman (1423)h. tfsyr mqatl bn slyman, thqyq: 'bd allh mhmwd shhat'h, (in Arabic), t(1), byrwt, nshr: dar ihya'a altrath.
31. mslm, mslm bn alhjaj, almsnd alshyh almkhtsr bnql al'dl 'n al'dl ila rswl allh sla allh 'lyh wslm, thqyq: mhmd fu'ad 'bd albaqy, byrwt, (in Arabic), nshr: dar ihya'a altrath al'rby.
32. qady, 'bdaljbar, (1996). shrh al'aswl alkhms'h, (in Arabic),t 3, msr, mktbh whbh.
33. shrh almstlhat alklamyh, (1415h) (in Arabic), t(1), qsm alklam fy mjm' albhwth alislamyh.